

# البركان

لنسف افتراءات عرفات و ما في  
البيان الفوري من الجهل و البتر  
و

# البهتان

(الجولة الأولى)

كتبه

أبو أميمة عبدالصمد المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين إله الأولين و الآخرين، و لا عدوان إلا على الظالمين، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا سيد الأولين و الآخرين و خاتم النبيين و المرسلين.  
أما بعد:

قال رب العزة في محكم كتابه: {و الذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد، و مكر أولئك يبور}.  
و قال عز من قائل: {و لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله}.

قال العلامة السعدي-رحمه الله-في تفسيره: "وأما السيئات فإنها بالعكس، يريد صاحبها الرفعة بها، ويمكر ويكيد ويعود ذلك عليه، ولا يزداد إلا إهانة ونزولا ولهذا قال: {والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد} يهانون فيه غاية الإهانة. {ومكر أولئك هو يبور} أي: يهلك ويضمحل، ولا يفيدهم شيئا، لأنه مكر بالباطل، لأجل الباطل." انتهى

وقال-رحمه الله-في قوله تعالى: {و لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله}: الذي مقصوده مقصود سيئ، ومآله وما يرمي إليه سيئ باطل {إلا بأهله} فمكرهم إنما يعود عليهم، وقد أبان الله لعباده في هذه المقالات وتلك الإقسامات، أنهم كذبة في ذلك مزورون، فاستبان خزيهم، وظهرت فضيحتهم، وتبين قصدهم السيئ، فعاد مكرهم في نحورهم، ورد الله كيدهم في صدورهم.

فلم يبق لهم إلا انتظار ما يحل بهم من العذاب، الذي هو سنة الله في الأولين، التي لا تبدل ولا تغير، أن كل من سار في الظلم والعناد والاستكبار على العباد، أن يحل به نقمته، وتسلب عنه نعمته، فليترقب هؤلاء، ما فعل بأولئك." انتهى

و من أولئك الذين مكروا و أساءوا و ظلّموا و كذبوا المدعو عرفات الحمدي نزيل المدينة النبوية، حيث قام هذا الأخير بكتابة وريقات سماها "البيان الفوري بالكشف عن فساد أصول و قواعد يحيى الحجوري" و حشدها بوابل هائل من البتر و الكذب و الافتراءات، التي تدل على شدة حقه و فجوره على خصومه بغية إسقاطهم و تسفيههم و لو بالكذب الفاضح و البتر الواضح.

و للأسف قد انطلى مكره و كذبه و بتره على كثير من الناس، إما لثقتهم الزائدة به، و إما لتوافق الأغراض في إسقاط من يريدون إسقاطه، مع العلم أن الخفض و الرفع بيد الله، قال الله عز و جل: {يعز من يشاء و يذل من يشاء}.  
و منذ فترة قرابة سنة أرسل بعض الإخوة عبر الشبكة وريقات عرفات، لتبيين فساد أصول الشيخ يحيى الحجوري، و التحذير منه و من مركز دماغ، و لقد كتبت عندها رسالة إلى من تسلم وريقات عرفات أنبههم فيها بعدم الخوض في الفتنة مع العلم أن كثيرا من الإخوة ما كانوا يدرون عنها شيء، بل هناك من لا يعرف من هو الشيخ يحيى الحجوري.

و لكن كما يقال رب ضرة نافعة، فبسبب ذلك البيان أخذ الناس يسألون عن الشيخ يحيى و مركز دماج، فمنهم من سكت و منهم من ظهر له كذب عرفات ومنهم من استمر في الطعن و القدح و التحذير و تزكية البيان الفوري مع ما فيه من أمور تشيب لها رؤوس الولدان.

و لقد تعجبت من جرأة أحد الإخوة حينما قرأت له كلاما في الشيخ يحيى لا يليق أن يصدر من مثله، و كلامه ذاك لم يأت من فراغ، و إنما أتى بعدما أوغل عرفات و أمثاله صدور الكثير من الناس بالكذب و الدجل على الشيخ يحيى الحجوري و مركز دماج.

قال الأخ أبو خالد المرابطي -وفقه الله-: "أقول قرأت بعض صفحاته-أي: البيان الفوري- فألفيته ردا مفحما لكل من تنكب للعلماء السلفيين و سلك طريق المهالكين، وخاصة حين تجرأ هذا الشخص-وهو يحيى الحجوري هداه الله- على مقام النبوة وقال أن النبي صلى الله عليه و سلم قد أخطأ في مسائل و ضرب مثالا وقال ولبئس ما قال: "نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض المسائل لكن اجتهاد النبي يكون توفيقا فالسنة توقيفية و توفيقية، إما بالتوقيف توقيف على دليل يأمره الله بذلك أو بالتوفيق يقره الوحي على ذلك، و ما كان مخطئاً في ذلك يتزل الوحي في أسرع وقت لبيان ذلك الغلط، و من ذلك..." ثم ذكر أوائل سورة عبس و ادعى ما ادعاه، فالله المستعان.

فما أشبه اليوم بالبارحة، و ما أشبه القوم بالقوم، فقد قال ذو الخويصرة مثل ذلك، - ولا فرق بين المقولتين - فقد قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم "اعدل يا محمد فإنك لم تعدل". {فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور} الحج 46.

أقول: إن هذه الأقوال وغيرها مما ورد في دروس الحجوري هي أسوأ من أقوال القرني و سلمان و سفر، بل هذه طريقة الضالين أشباه التراي، و الغزالي المعاصر و عمرو خالد-العقلانيين ولا عقل لهم- و من نحى نحوهم و سار على درهم المظلم. {و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون}. فلو لم يقل الحجوري -هداه الله- إلا هذه الكلمة لكانت كافية للحكم على ضلاله.

فنصيحتي إلى طلبة العلم خاصة، و من دونه عامة أن يأخذوا العبرة مما آل إليه حال هؤلاء الضالين، و أن لا يغتروا بما عندهم من العلم، فإن الفتن قد جرفت من هو أكثر منهم علما و أكبر سنا، و أن ينشغلوا بطلب العلم و أن يبادروا إلى العمل به قبل فوات الأوان. انتهى

الذي ذكره هنا الأخ أبو خالد في غاية الخطورة. يمكن، فلقد حكم على الشيخ يحيى الحجوري بالضلال، و وصف طريقته بطريقة الضالين أمثال التراي و عمرو خالد.

و ذلك لأن الشيخ يحيى قال: "نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض المسائل لكن اجتهاد النبي يكون توفيقا فالسنة توقيفية و توفيقية، إما بالتوقيف توقيف على دليل يأمره الله بذلك أو بالتوفيق يقره الوحي على ذلك، و ما كان مخطئاً في ذلك يتزل الوحي في أسرع وقت لبيان ذلك الغلط، و من ذلك..."، مع العلم أن كلام الشيخ يحيى قال به

علماء أكابر، و هو ما يقرره أهل السنة، و سأذكر إن شاء الله من قال بقول الشيخ يحيى الحجوري، و منهم العلامة الشيخ ربيع المدخلي، فهل يا ترى سنسمع من الأخ أبي خالد كلاما في الشيخ ربيع مثل ذلك الذي قاله في الشيخ يحيى؟؟

إن ما قاله الشيخ يحيى الحجوري في مسألة "أخطأ النبي" هو ما يقول به علماء السنة قاطبة كما سيأتي بيانه، و لهذا ذكرت أن للشيخ ربيع كلاما يشبه ما قاله الشيخ يحيى الحجوري، و نقلني لكلامه -حفظه الله- ليس لأنه أخطأ في ما قاله و لكن من أجل بيان أن الشيخ يحيى لم يأت ببدع من القول ، زيادة على هذا فإن الشيخ يحيى تراجع عما قاله و تاب و استغفر الله ، و النائب من الذنب كمن لا ذنب له، و لكن عرفات و من معه لم يقبلوا منه ذلك ، و المعلوم أن هذا الفعل من أفعال الحداية، و أعجب أنه و من معه يرمون غيره بهذه الفاقة.

الشيخ يحيى تراجع و تاب من أمر هو مصيب فيه ، يقولون عنه حدادي ، و عرفات الذي لم يقبل توبة و تراجع الشيخ يحيى الحجوري -الذي تصرخ به المواقع السلفية فضلا عن غيرها- هو السلفي.

جاء في سنن ابن ماجه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس سنوات خداعات ، يصدق فيها الكاذب ، و يكذب فيها الصادق ، و يؤتمن فيها الخائن ، و يخون فيها الأمين ، و ينطق فيها الرويضة ، قيل : وما الرويضة ؟ قال : الرجل التافه في أمر العامة".

و أنا أنصح الأخ أبو خالد أن يبادر بالتوبة مما قال قبل فوات الأوان ، و أذكره بقول الله تعالى: ﴿ و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴾.

من خلال هذه الورقات أريد أن أبين للإخوة الأفاضل، و لكل مخدوع في عرفات و في بهتانه، أن عرفات هذا تلقف ما تلقفه من شبكة الأثري، و الأدلة على ذلك موجودة ، و شبكة الأثري كما هو معلوم عند كل سلفي هي شبكة حدادية أنشأت لحاربة الشيخ ربيع و كل من عارضهم في فكرهم أو رد شبهاتهم و ضلالهم، و من الذين رد على كبيرهم ؛ الشيخ يحيى الحجوري -حفظه الله- ، فناصروا له العدا ، و تلقفوا تلکم الأكاذيب من فالخ الحربي عن البكري عن أبي الحسن المأربي، و عرفات أخذها عنهم ، و ربما يأتي من يأخذها عنه و هكذا دواليك.

فلقائل أن يقول و ما المشكلة أن يأخذ عرفات من شبكة الأثري الخلفية؟

الجواب: إن ما كتبه أصحاب الأثري هو كذب محض و تلفيقات و دجل كما سيتبين ، زيادة على ذلك فهي شبكة مجهولة و كتبها أيضا من المجاهيل الله أعلم بحالهم ، و المجاهيل لا يأخذ عنهم كما هو معلوم ، و إنه لما صدرت تلك التلفيقات من أبي الحسن و البكري و فالخ الحربي و الأثري لم يصدر انتقادا لها من العلماء مع علمهم بها، بل هناك من كتب في الدفاع عن الشيخ يحيى آنذاك ممن هم الآن خصومه و أعدائه ، و خير دليل على أن تلك التلفيقات كانت على مرأى و مسمع الكثير من المشايخ وجود بعض ردود الشيخ يحيى على شبكة سحاب السلفية ، مقال "الرد على

جهالات الزعابي"، فالذي جاء به عرفات و الذي جاء به المأربي، و فالخ الحربي، و البكري، وشبكة الأثري خرج من سرداب واحد. فعرفات لم يأت بجديد فكل ما فعله أنه أخذ من هذا

الرابط <http://www.alathary.net/vb2/showthread.php?p=40691>

فانظرو رعاكم الله إلى ذلكم الملف في شبكة الأثري و قارنوا بينه و بين ما جاء به عرفات، وانظروا إلى التواريخ فهم انتهوا من جمعه قبل خمس سنوات أو يزيد.

و هنا سؤال مهم أحيل الإجابة عليه لكل سلفي صادق يطبق القواعد و الأصول السلفية في كل زمان و مكان، لنفرض جدلا أن الشيخ يحيى مخطئ فيما نسب إليه:

— هل ناقشه أحد من العلماء في تلك الأخطاء؟

— هل رد عليه العلماء و خطؤوه؟

— هل صبروا عليه و ناصحوه فيها ؟ فقد صبر العلماء على عرور الدجال، و المأربي الكذاب، و غيرهم من أهل البدع فليس من الإنصاف أن لا يصبروا على الحجوري الذي قال عنه الشيخ ربيع: "ماذا أقول في رجل مسك الدعوة السلفية في اليمن بيد من حديد" و قال عنه قبل أقل من أربع سنوات الشيخ يحيى من أفاضل العلماء و على ثغر عظيم".

— هل هناك أثارة من علم أن الشيخ يحيى يوالي و يعادي على هذه الأخطاء المزعومة ؟ فقد ذكر عرفات و كذب فيما قال أن الحجوري يوالي و يعادي على ما سماها أصولا فاسدة!! وهذا فيه تبديع للشيخ يحيى ، قولوا لي بربكم أليست هذه حدادية؟؟ أثبت يا عرفات أنه يوالي و يعادي عليها ، و كيف عرفت ذلك و الشيخ لم يناقش فيما تزعم أنها أخطاء و لم يُرد عليه لا من عالم و لا من طالب علم ، و إنما ردت عليه بعض العصابات كعصابة أبي الحسن و فالخ الحربي و البكري و الأثري ، و ها أنت الآن تنحو نحوهم إن لم تكن منهم .

فإذا كان جواب أسئلتي بالنفي—و هذا هو المعقول—فكيف لعرفات تبديع الشيخ يحيى و تضليله دون تحقق ما سبق ذكره .

إن عرفات و من يدورون في فلكه ليس همهم أخطاء و لا سلفية و لا منهج صافي ، و لكن همهم إسقاط شخص اسمه يحيى الحجوري لا غير ، و إلا كيف تفسرون لنا هذه الهجمات من هنا و هناك؟

قال الشيخ عبيد الجابري: "ولهذا فإن أهل السنة ينظرون إلى المخالفة والمخالف ، فالمخالفة عندهم على ضربين —أعني على قسمين — :

القسم الأول: مخالفة هي مورد للتزاع ومسرح للرأي والاجتهاد، فهذه لا يثرب أحد فيها على الآخر بل يبين الراجح عنده بدليله بيانا شافيا كافيا منصفًا حتى يكون المتلقي على بصيرة وبينة من الأمر.

القسم الثاني: ما ليس فيه مجالًا للاجتهاد ولا يقبل الرأي، فهذا هو الذي يشددون فيه ويستنكرون على المخالف فيه

فيردونه بالدليل وغرضهم من ذلك أن يكون التدين لله عز وجل خالصاً صافياً من كل المكدرات، خالص من شائبة الشرك والبدعة، كما أنهم ينظرون إلى المخالف، هذا الذي خالف لا يعدو حالين :  
الحالة الأولى: أن يكون صاحب سنة، فإنهم مع ردهم مخالفته بالدليل القاطع والبرهان الساطع لا يتابعونه على زلته  
فمكاته عندهم لا تصوغ لهم متابعتة ولا غض الطرف عن مخالفته، لكنهم يحفظون كرامته ويصونون عرضه ويقولون  
هو أخطأ، ولهذا كانت أقوالهم — أعني أئمة السنة — بدءاً من الصحابة فأئمة التابعين فمن بعدهم من أئمة القرون  
الفضيلة التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية في أحاديث عدة. “من كتاب المديح بذكر وصايا في  
المنهج (ص4-5).

فهل سلك عرفات هذا المسلك ؟ و هل كان الشيخ يحيى الحجوري -حفظه الله- عندما خرجت تلفيقات عرفات  
من أهل البدع والضلال؟ فالشيخ يحيى معروف بالسلفية و الأخطاء المزعومة صدرت قديماً في وقت كانت تنهال على  
الشيخ يحيى تركيات عظيمة. فماذا حدث يا ترى؟؟؟

هل ردوا عليه و لا يعلم بتلك الردود أحد ؟ هل سكتوا عن أخطائه و غضوا الطرف عنها؟ هل؟ هل؟  
كل هذه تخمينات لا تثبت إلا بدليل ساطع ناصع ، و إلا فالقاعدة المعلومة تقول الجرح المفسر مقدم على التعديل ،  
و ليس هناك أي جرح مفسر في العلامة يحيى الحجوري -حفظه الله- و إنما هناك بغى عليه و على دماغ و كلام بغير  
علم و لا حلم و سب و قدح ، و لم نقرأ فيه ملزمة علمية ، و إنما كل ما نسمعه شتائم و كلام مقزز ، بل بعضهم لم  
يشف غليله و لم يكتف بالطعن في دماغ و أهلها فتجراً و طعن في الإمام مقبل الوادعي -رحمه الله- بأنه كان على  
فكر الخوارج و تاب قبل موته بشهرين !!! .

قال الشيخ يحيى الحجوري قبل أيام: “إن من الصعوبة بمكان تبديعنا، كما أنه من الصعوبة تبديع أي سلفي”، و هذا  
كلام صحيح أي لا ينتقل السلفي من السنة إلى البدعة إلا برهان، كما أنه لا يمكن أن يصبح المبتدع سلفياً إلا برهان.  
هذه قواعد و أصول مستمدة من الكتاب و السنة ، و لكن البعض يتجاهلها و بغض الطرف عنها لحاجة في نفس  
يعقوب كما يقال. و الأدهى من هذا كله أن بعض طلبة العلم ردوا على تلفيقات عرفات و لم نسمع همسة من أحد  
يأدب بها عرفات و يلزمه بالتوبة من هذا الزور و البهتان.

أرجو من الله التوفيق و السداد ، و الإخلاص في القول و العمل و أن يؤلف بين قلوب علمائنا و إخواننا و أن يجمع  
كلمتنا على الحق ، و أن ينتقم من كل من أراد الكيد لنا أو تمزيق شملنا ، و أن يفضح كل محرش ساع في الفتنة بين  
العلماء و بين الإخوة السلفيين ، اللهم اهدهم أو إقصم ظهورهم آمين.

كتبه: أبو أميمة عبد الصمد المغربي

يوم 15 شوال 1432

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عرفات في(ص 4):“و كانت آخر هذه الفتن فتنة أبي الحسن المأربي التي لم تكن محصورة في بلاد اليمن، بل استطاع أبو الحسن بدهائه-و أعانه عليه آخرون- أن يوسع دائرة الخلاف مع أهل السنة في جميع أنحاء العالم.“

الحمد لله فعرفات يعترف بأن من أسباب انتشار الفتن ؛ توسيع دائرة الخلاف، و هذا عين ما فعله عبد الرحمن العدني و أصحابه و عرفات منهم، فبدهائهم قاموا يتزلفون لبعض المشايخ و يوسعون دائرة الخلاف الذي كان محصورا في دماج فضلا أن يكون محصورا في اليمن فقط.

فمن ذهب إلى العلماء يشنكي و يكذب؟عبد الرحمن و عصابته أم أهل دماج؟و خير دليل على أن توسيع دائرة الخلاف و الحث على ذلك و بث الفرقة و النفرة بين العلماء خاصة و السلفيين عامة جاء من قبل العدني و عصابته؛هذا البهتان الذي سطره عرفات،و إلا فالفتنة كانت لا تتعدى حدود دماج.

قال عرفات في(ص 6):“فالناظر في بعض شبكات الانترنت يجد العجب من أخطاء الرجل"

نعم الناظر إلى شبكة الأثري و شبكة المأربي سيجد فيها الكثير من الأخطاء المفارقة المفتعلة ضد من انتقد أفكارهم و مناهجهم وأنا أتحداك يا عرفات أن تذكر شبكة سلفية عليها أخطاء الشيخ يحيى الحجوري كما تزعم ، و ما بضاعتك هذه إلا من تلك الشبكات الآثمة.

إن رد الشيخ يحيى الحجوري المسمى“الرد على جهالات الزعابي“ منشور على شبكة سحاب منذ سنة 2004 و هذا هو الرابط:

<http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=38937>

أنظروا بارك الله فيكم متى كان هذا منشورا،و انظروا كذلك إلى التعليقات و الدعاء للشيخ،و الآن عرفات يأتي و ينتقد بزعمه ، و ربما كان من ضمن من شكر الشيخ يحيى الحجوري على ذلكم الرد.

وهذا رابط منتديات البيضاء العلمية و عليها تعليق الشيخ أسامة

العتيبي:<http://www.albaidha.net/vb/showthread.php?t=19100>

فعن أي شبكات تتكلم أيها المخادع؟

قال عرفات(ص-6):“و مع ذلك لم نر منه تراجع أو توبة و إنابة تجاه هذه الأخطاء التي بُينت له“

ألا سميت لنا يا عرفات من انتقد الشيخ يحيى في تلكم الأخطاء المزعومة و أبي التراجع عنها و والى و عادى عليها؟؟

فإن لم تفعل فاعلم أنك كذاب مفتر.

قال عرفات (ص-6): “فكم عانى العلماء من طعن الحجوري فيهم، بل و في دينهم و استقامتهم، و إخراجهم من دائرة أهل السنة-مع عجزه الظاهر عن إظهار الأدلة على زعمه و دعواه-و تحمل كثير من طلبة العلم الفضلاء ألفاظه القاسية الجائرة بسبب مخالفتهم لشخص الحجوري”.

أولاً: أثبت لنا أين وجدت هذه المعاناة و لا تتكلم بالمحمل، والذي جئت به هو عبارة عن دعاوى كاذبة تفتقر إلى أدلة ناصعة، و أتحدثك أن تأتي بكلام للشيخ يحيى الحجوري أنه بدأ أحدا بالطعن. ثانياً: الله عز و جل يقول: “و جزاء سيئة سيئة مثلها” و يقول: “لا يحبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ”. و الشيخ يحيى مظلوم و هذا يتبين لكل منصف، فهل من العدل و الإنصاف أن يُطعن في الشيخ يحيى من كل حذب و صوب و عندما يدافع عن نفسه يتغاضى الطرف عمن بدأ بالطعن و يُلام هو و يرمى بتهمة الطعن في العلماء؟ من بدأ بالسب و الطعن و التحقير و التسفيه؟؟

الشيخ يحيى الحجوري إلى هذه اللحظة و هو مدافع عن نفسه، و السلفي متبع للدليل، فالتأتي يا عرفات و من معك بدليل واحد أن الشيخ يحيى بدأ أحدا بالطعن، أما الدعاوى و الافتراءات فبإمكان كل أحد قل ورعه أن يأتي بها.

قوله في (ص-6): “و من هنا فإني أنادي العلماء، قائلاً لهم: إن الحجوري أصلاً فاسداً في كتاباته وأشرطته وعادى ووالى عليها”

و أنا أقول من هنا أن عرفات الحمدي صاحب البيان الفوري المشؤوم كذاب أشر مخادع، صاحب زور و بهتان، و قد ورط الشيخ عبيد الجابري في هذا البهتان الذي سطره، و الأدلة على ذلك واضحة جلية. و على كل سلفي صادق مريد للحق متبع له أن يكشف هذا الشخص عند العلماء و المشايخ و يلزمه بالتوبه مما فعله و مما تسبب فيه من فرقة و تحريش بين أهل العلم و بيانه هذا أوضح دليل على التحريش. و كما قلت آنفاً أذكر لنا دليلاً واحداً على مولاة و معاداة الشيخ يحيى لما لفقته له.

قوله في (ص-6): “كما أُنِي أَشير إلى أُنِي قد زودت بهذا الرد مجموعة من العلماء الأجلاء و المشايخ الفضلاء من أهل السنة السلفيين”.

سموا لنا رجالكم ، ألا تعلم أن الإسناد من الدين ؟ فلماذا هذا التعقيم و السرية ، فإذا كنت على حق أبرز من هم



الذين وافقوك ، و لماذا هذا التهيب من عدم ذكر أسمائهم ؟ و الحمد لله أنك لم تذكرهم و إلا ورطتهم في هذه المصيبة.

قال عرفات (ص-7): "الأصل الأول: حكمه على بعض أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخطأ وأنه أخطأ في وسائل الدعوة".

يظهر جلياً أن العنوان الذي عقده عرفات تحت هذا الأصل لا يطابق ما قاله الشيخ يحيى الحجوري و فصل القول فيه، و منها يتبين أن عرفات يهول في الأمر حتى يتمكن من استعطاف القراء و زجهم في هذا الباطل. و لقد اعتمد على هذا الأسلوب في جل مراحل ما كتبه و افتراه ، إذ يعقد لكل مسألة عنواناً و يذكر الكلام المنتقد مبتوراً، ثم يبدأ في مناقشة العنوان لا المسألة ، و أتعجب كيف خفي هذا على كثير من الناس و على من يقولون أنهم من طلبة العلم!!

قال الحجوري في شريط(أسئلة حضر موت):

"((..نعم إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض المسائل . لكن ! اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم يكون توفيقاً ، فالسنة ! توقيفية وتوفيقية أما على التوقيف على دليل يأمره الله بذلك . أما على التوفيق بقره الوحي على ذلك .

وما كان مخطئاً في ذلك يتزل الوحي في أسرع وقت في بيان ذلك الغلط ( !! ) .

ومن ذلك ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى \* أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ من وسائل الدعوة هذا ، اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على بعض أشرف قريش يعظهم ويطمع في اسلامهم عليه الصلاة والسلام ، وأتى ابن أم مكتوم أعمى ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أمور دينه ، والنبي صلى الله عليه وسلم كره هذا منه ، كره أن يتكلم وهو يتكلم مع أولئك الأشراف يدعوههم إلى الله وابن أم مكتوم يسأل في ذلك الوقت رضي الله عنه .

فبعد ذلك نزل التأديب من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم :

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى \* كره ذلك وعبس وجهه من ابن أم مكتوم ، أنزل الله ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى \* أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى \* أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى \* فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى \* وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى \* وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى \* وَهُوَ يَخْشَى \* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى \* كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ \* فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾

إنها تذكره عليك التذكرو أنت .

هذا من وسائل الدعوة التي أخطأ فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (!!!)

أدبه ربه بالوحي أدبه ربه بالوحي ، أدبه ربه ! وأنزل قرآن يتلى في بيان تصويب هذا الخطأ (!!).

هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرد أناسا من أصحابه لقصد إقبال بعض أشرف قريش قالوا اطرده هؤلاء لا يجترؤن علينا فوق في نفس النبي صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك فأنزل الله تعالى تعديل هذا الخطأ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ، هذا من وسائل الدعوة .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا دعا على أناس اللهم عليك بفلان وبفلان وبفلان ، نزل الوحي في تعديل هذا الخطأ ، نزل الوحي ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ نعم والذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات اسلموا وذكرهم الحافظ ابن حجر في الإصابة جملة من اللذين و نقلناه عن الحافظ أيضا في الصبح الشارق بأسمائهم .

الشاهد أن كثيرا من الناس أتوا من هذا الباب أن مسألة الدعوة للإنسان أن يخوض للإنسان فيها أن يخوض ويصوب ويجول وبرأيه وبحكمته فيما يزعم هو ، بحكمته فيما يزعم وبخلفته وبيرمجته إلى آخر ما يقولون ...)). انتهى

هذا الكلام هو الذي يقرره أهل السنة و قد رد الشيخ يحيى على الزعابي و كان ذلك قبل سبع سنوات، و كلام الشيخ المذكور كان سنة 1422 يعني قرابة عشرة سنوات، فأين كان عرفات؟ وأين كان العلماء ؟ إذ تركوا الحجوري يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم .

قال العلامة ربيع المدخلي في كتاب النقد منهج شرعي (ص-13): "وأنزل الله تبارك وتعالى: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (الأنفال: 67) (لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمُ فِيهَا آعَازٌ عَظِيمٌ) (الأنفال: 68) ، هذا نقد وتوجيه وتربية لرسول الله وأصحابه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه رأوا الفداء وعمر رأى غير ذلك وجاء الصواب لمن ؟ لعمر رضي الله عنه. "اهـ

هذا العلامة ربيع-حفظه الله-يقول أن الصواب جاء لعمر رضي الله عنه، يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم و أبا بكر رضي الله عنه كانا مخطئين فيما اجتهدا فيه.

و قال الشيخ ربيع كما في (ص-14) من نفس الكتاب: "وقال سبحانه : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى) (التوبة: من الآية 113) كل هذا فيه توجيه ولو للرسول صلى الله عليه وسلم ، يعني تصرفات الرسول ما يقرها إذا ما وافقت ما عند الله ، كاجتهاد حصل فيه خطأ يأتي - والله - التوجيه والعتاب والتصحيح. "اهـ

و التصحيح كما هو معلوم لا يُلْغِي إلا لتصويب أمر خطأ.

فالشمر عرفات عن ساعديه و ليرد على الشيخ ربيع، و ليظهر لنا غيرته على النبي صلى الله عليه و سلم ، فما جاء الشيخ يحيى ببدع من القول و إنما هو متبع لما جاء به علماء السنة و ما يقررونه و منهم الشيخ ربيع حفظه له و رعاه. اعلم أخي القارئ أن عرفات يعرض بردة الشيخ يحيى و بردة كل العلماء الذين قالوا بما قرره الشيخ يحيى، فالطعن في نبي من الأنبياء يعتبر ردة عن الدين ، فما بالك أن عرفات يقول بأن الشيخ يحيى يوالي و يعادي عليها. قال الإمام ابن باز لما قرأ عليه كلام سيد قطب في طعنه في موسى عليه السلام ، قال هذه ردة.

قال عرفات (ص-8): "وسئل الحجوري كما في (الكثر الثمين)(4-516)

(هل وسائل الدعوة توقيفية أم اجتهادية؟

فأجاب: توقيفية؛ لأن الدعوة إلى الله عبادة، والعبادة توقيفية)

قلت: أنظر أيها القارئ إلى تأصيلات الحجوري، فرسول الله صلى الله عليه و سلم عند الحجوري يخطئ في وسائل الدعوة فيؤدبه ربه، و يصوب خطأه في وسائل الدعوة! فصار رسول الله صلى الله عليه و سلم عنده يخطئ في ما كان توقيفا ووحيا من الله تعالى".

انظر أيها القارئ إلى جهل عرفات و تلفيقاته و كذبه ، و أتعجب لمن يتزلون هذا الشخص منزلة طلاب العلم ، و يستفتونه ، و أتعجب أكثر لمن رضي بهذا الهراء و روج له و نشره بين الناس.

أولا: أين قول الشيخ يحيى أن النبي -صلى الله عليه و سلم- أخطأ فيما يوحى إليه؟

ثانيا: هل سورة {عبس} نزلت قبل أن يعرض النبي عن ابن أم مكتوم أم بعد؟

ثالثا: إذا كان العتاب جاء من الله عز و جل بعد اجتهاد النبي ، فما وجه الاعتراض إذاً فيما نقله الشيخ يحيى؟

رابعا: خلطك بين ما ذكره الشيخ يحيى في شريط أسئلة حضرموت و ما قاله في الكثر الثمين ، يدل أنك جويهل متعالم لأن السائل يسأل عن وسائل الدعوة بالنسبة لمن هم دون الأنبياء ، فوسائل الدعوة بالنسبة لمن هم دون الأنبياء توقيفية ، أما النبي صلى الله عليه و سلم له أن يجتهد في أمور الدعوة و العبادات و الدنيا ، فالوحي يوقفه على دليل يأمره الله به ، و إما يوقفه و يقره على ما اجتهد فيه، و هذا ما يسميه أهل العلم بالسنة التوفيقية و التوقيفية.

فعرفات جعل النبي صلى الله عليه و سلم في مرتبة دون بقية البشر ، و يجعله حرم النبي صلى الله عليه و سلم من الاجتهاد الذي هو أحق به من غيره ، إذ أنه صلى الله عليه و سلم يجتهد و يوحى إليه إما بالتصويب أو الإقرار فيما اجتهد فيه.

و فعلة عرفات تدل على أمور منها :

-جهله بهذه الأمور التي لا تخفى على طلاب العلم المبتدئين فضلا عما يقال فيه أنه يحضر الدكتوراه!!

-تلفيق و تحامل ظاهر، يريد بذلك تشويه عالم من العلماء و داعية إلى الله ، مما يدل على عدم صدقه في دعواه بلأنه يريد رد الخطأ حتى لا يضل الناس بما سماه أصول فاسدة للحجوري.

جاء في مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية و الإفتاء بإشراف الإمام ابن باز- رحمه الله-(27-147-151):“وقد كان باب الاجتهاد مفتوحا زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - واتفق العلماء على وقوع الاجتهاد منه - صلى الله عليه وسلم - في الأقضية وفصل الخصومات وفي أمور الحرب وفي شئون الدنيا واختلفوا في وقوع الاجتهاد منه فيما عدا ذلك . والراجح أنه وقع الاجتهاد منه مطلقا حتى في العبادات وهو ما عليه جمهور العلماء ومنهم الأئمة الأربعة.

مثال اجتهاد الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الأقضية وفصل الخصومات أنه قضى لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان بالنفقة لها ولأولادها وأنه يجوز لها أن تأخذ من ماله ما يكفيها وولدها بالمعروف.

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤكد للمتخاصمين أنه بشر وأنه يحكم بالظاهر بناء على اجتهاده ، فعن أم سلمة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار .»

ومثال اجتهاده - صلى الله عليه وسلم - في أمور الحرب اجتهاده في أسرى بدر ، فقد شاور الصحابة فيما يصنع بهم فأشار عليه أبو بكر بأخذ الفدية منهم وأشار عليه عمر بضرب رقابهم ، ومال الرسول - صلى الله عليه وسلم - في اجتهاده إلى اجتهاد أبي بكر، فتزل قول الله سبحانه معاتباً الرسول - صلى الله عليه وسلم - : { مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.

ومثال اجتهاده - صلى الله عليه وسلم - في شئون الدنيا قوله للصحابة لما رأهم يؤبرون النخل « لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا » فلما ذكروا له فيما بعد أن ثمر النخل قد سقط قال لهم: « أنتم أعلم بأمر دنياكم » .

ومثال اجتهاده - صلى الله عليه وسلم - في العبادات أنه ساق الهدي في حجه ونوى القرآن بدليل أنه قال للصحابة: « لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي » ولو كان سوق الهدي بالوحي لما قال: « لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ».

ومثال اجتهاده - صلى الله عليه وسلم - في العبادات أيضا استغفاره لبعض المنافقين وصلاته على بعضهم كما ثبت أنه صلى على عبد الله بن أبي واستغفر لعمه أبي طالب فتزل قول الله سبحانه في شأن استغفاره للمنافقين: { اسْتَغْفِرْ

لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ }.

ونزل قوله تعالى في شأن صلاته - عليه الصلاة والسلام - على عبد الله بن أبي : { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ }.

ونزل قوله تعالى في شأن استغفاره - صلى الله عليه وسلم - لعنه أبي طالب : { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ } "إلخ..."

يتبين من هذا البحث أن النبي صلى الله عليه و سلم له الإجتهد المطلق حتى في العبادات و هذا ما عليه جمهور العلماء و الأئمة الأربعة.

و جهل عرفات أدى به إلى الطعن في كل هؤلاء لأنهم يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطأ في أمور العبادات!!!  
و قول: "فصار رسول الله صلى الله عليه و سلم عند الحجوري يخطأ فيما كان توقيفا و وحيا من الله تعالى".  
فهذه من شنشنة و تلفيقات عرفات، و قد تبين بطلان دعواه و زيفها و بعدها عن التحقيق العلمي، و اعتراضه كان عن جهل مصاحب لهوى. نعوذ بالله من أهل الباطل و مكرهم.

قال عرفات (ص-7): "قال الحافظ ابن حجر في الفتح (13-292): "واحتج بن عبد البر لعدم القول بالرأي بما أخرجه من طريق بن شهاب أن عمر خطب فقال يا أيها الناس ان الرأي انما كان من رسول الله صلى الله عليه و سلم مصيبا لأن الله عز و جل يريه وانما هو منا الظن والتكلف وبهذا يمكن التمسك به لمن يقول كان يجتهد لكن لا يقع فيما يجتهد فيه خطأ أصلا".

الكلام الذي ذكره عرفات هنا قد بتر أوله، موهما بجهله أن الأمة متفقة على أن النبي صلى الله عليه و سلم لا يخطأ فيما يجتهد فيه أصلا، و ما ذكره ابن حجر -رحمه الله- هو لبيان قول بعض من يقول بهذا الرأي ، مع أن الراجح الذي عليه جمهور العلماء و الأئمة الأربعة كما جاء في مجلة البحوث على أن النبي صلى الله عليه و سلم يجتهد حتى في أمور العبادات و يجوز عليه الخطأ.

و كلام ابن حجر من أوله هو: "قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسأل مما لم يزل عليه الوحي فيقول لا أدري أو لم يجب حتى يزل عليه الوحي"  
و ذكر ابن حجر في نفس الصفحة التي نقل منها عرفات ما يقرره العلماء بشأن هذه المسألة ، و لكن عرفات بترها و ذكر ما يخدم هواه.

قال ابن حجر (13ص292): "واحتج من ذهب إلى أنه كان يجتهد بقول الله تعالى: { فاعتبروا يا أولي الأبصار } والأنبياء أفضل أولي الأبصار ولما ثبت من أجر المجتهد ومضاعفته، والأنبياء أحق بما فيه جزيل الثواب. ثم ذكر بن بطل أمثلة مما عمل فيه صلى الله عليه و سلم بالرأي من أمر الحرب، وتنفيذ الجيوش، واعطاء المؤلفة، وأخذ الفداء من أسارى بدر، واستدل بقوله تعالى: { وشاورهم في الأمر } قال: "ولا تكون المشورة الا فيما لا نص فيه". واحتج الداودي بقول عمر ان الراي كان من رسول الله صلى الله عليه و سلم مصيبا وانما هو منا الظن والتكلف وقال الكرماني قال

المجوزون كأن التوقف فيما لم يجد له أصلاً يقيس عليه والا فهو مأمور به لعموم قوله تعالى فاعتبروا يا أولي الأبصار انتهى وهو ملخص مما تقدم ". انتهى

لماذا لم يذكر عرفات هذه الفوائد و أخذ يشغب موهما أن علماء السنة مجمعون أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يجتهد و لا يقع فيما يجتهد فيه خطأ أصلاً!! و هذا خلاف ما تقدم ذكره و ما يقول به جمهور العلماء و الأئمة الأربعة.

قال عرفات (ص-7): "قال الإمام ابن باز رحمه الله في مجموع فتاويه (6-291):

(قول من قال: إن النبي صلى الله عليه و سلم يخطئ فهذا قول باطل...)

هنا عرفات بتر و جهل إماما من الأئمة، و كل هذا من أجل إظهار أن الشيخ يحيى يطعن في النبي صلى الله عليه و سلم و يخطؤه ، و إليك يا طالب الحق كلام الإمام ابن باز -رحمه الله- كاملاً غير مبتور.

قال الإمام ابن باز في مجموع فتاويه (6-290-291): "س : سمعت من عالم إسلامي يقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم يخطئ ، فهل هذا صحيح ؟ وقد سمعت أيضاً أن الإمام مالك يقول : كل منا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر ، مع بيان حديث الذباب بعد أن تجرأ على تكذيبه بعض الناس ؟

ج : قد أجمع المسلمون قاطبة على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا سيما خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم معصومون من الخطأ فيما يبلغونه عن الله عز وجل من أحكام . كما قال عز وجل : { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ } { مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ } { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ } { إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ } { عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ } فبيننا محمد صلى الله عليه وسلم معصوم في كل ما يبلغ عن الله من الشرائع قولاً وعملاً وتقريراً ، هذا لا نزاع فيه بين أهل العلم ، وقد ذهب جمهور أهل العلم أيضاً إلى أنه معصوم من المعاصي الكبائر دون الصغائر ، وقد تقع منه الصغيرة لكن لا يقر عليها ، بل ينبه عليها فيتركها ، أما من أمور الدنيا فقد يقع الخطأ ثم ينبه على ذلك ؛ كما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم « لما مر على جماعة يلقيحون النخل فقال ما أظنه يضربه لو تركتموه فلما تركوه صار شيصاً ، فأخبروه صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام : إنما قلت ذلك ظناً مني وأنتم أعلم بأمر دنياكم ، أما ما أخبركم به عن الله عز وجل فأني لم أكذب على الله » رواه مسلم في الصحيح ، فبين عليه الصلاة والسلام أن الناس أعلم بأمر دنياهم كيف يلقيحون النخل وكيف يغرسون وكيف يذرون ويحصدون .

أما ما يخبر به الأنبياء عن الله سبحانه وتعالى فإنهم معصومون من ذلك .

فقول من قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم يخطئ فهذا قول باطل ، ولا بد من التفصيل كما ذكرنا".

أنظر بارك الله فيك إلى ذلك البتر المتعمد من عرفات لكلام الشيخ ابن باز -رحمه الله- و جعله موافقاً لهواه و أعجب لمن انطلى عليه هذا الإفك و البهتان، و طار و شرق و غرب بخزعבלات و جهالات هذا المخذول ، و إن فعلة عرفات هذه في حق الإمام ابن باز جعلت كلامه يشابه ما تعتقده بعض الطوائف الضالة في هذه المسألة مثل الرافضة و من شابههم.

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (4-319-320): "... فإن القول بأن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر هو قول أكثر علماء الإسلام وجميع الطوائف حتى إنه قول أكثر أهل الكلام كما ذكر " أبو الحسن الأمدي " أن هذا قول أكثر الأشعرية وهو أيضا قول أكثر أهل التفسير والحديث والفقهاء بل هو لم ينقل عن السلف والأئمة والصحابة والتابعين وتابعيهم إلا ما يوافق هذا القول و لم ينقل عنهم ما يوافق القول "إلى أن قال- رحمه الله -: "وأول من نقل عنهم من طوائف الأمة القول بالعصمة مطلقا وأعظمهم قولاً لذلك : الرافضة فإنهم يقولون بالعصمة حتى ما يقع

على سبيل النسيان والسهو والتأويل . وينقلون ذلك إلى من يعتقدون إمامته وقالوا بعصمة علي والاثني عشر ثم "

الإسماعيلية " الذين كانوا ملوك القاهرة وكانوا يزعمون أنهم خلفاء علويون فاطميون وهم عند أهل العلم من ذرية عبيد الله القداح كانوا هم وأتباعهم يقولون بمثل هذه العصمة لأئمتهم ونحوهم مع كونهم كما قال فيهم أبو حامد

الغزالي - في كتابه الذي صنفه في الرد عليهم - قال : ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض . وقد صنف

"القاضي أبو يعلى " وصف مذاهبهم في كتبه وكذلك غير هؤلاء من علماء المسلمين فهؤلاء وأمثالهم من الغلاة

القائلين بالعصمة وقد يكفرون من ينكر القول بها وهؤلاء الغالية هم كفار باتفاق المسلمين" انتهى

لقد جعل عرفات بجهله و فجوره و بتره لكلام العلامة ابن باز- رحمه الله- موافقا لما عليه الرافضة و من شابههم.

قال عرفات(ص7): "و لسنا في صدد هل يجتهد النبي صلى الله عليه و سلم أو لا يجتهد ، بل نقاشنا للحجوري مع

الحجوري في تخطئته للنبي صلى الله عليه و سلم فيما هو من و سائل الدعوة ، و وسائل الدعوة توقيفية كما أفق بذلك الحجوري".

سبحان الله ما هذا الخلط و الخبط ، لقد تبين آنفا أن النبي صلى الله عليه و سلم له أن يجتهد حتى في أمور العبادات ،

فعلى قول العلامة عرفات هذا باطل و تحجي على النبي صلى الله عليه و سلم!!!

و على قول الجمهور و الأئمة الأربعة و من سبقهم أنه صلى الله عليه و سلم يجوز عليه الخطأ فيما يجتهد فيه ، فلا

أدري هل نترك قول الأئمة و نتبع قول جويهل لا يدري ما يخرج من رأسه!!!

قال عرفات(ص-7): "و الطامة الكبرى أن الحجوري يدافع عن هذا الكلام القبيح فيقول كما في رده على الزعابي

كما في موقعه:"

بل كذبت يا عرفات، و استباحك لكلام الشيخ يحيى هو استباح لكلام العلماء الذين قال الشيخ يحيى بقولهم ، ثم

قولك و حصرك أن رده على الزعابي منشور على موقعه فحسب ، فهذا تدليس منك ، بل رده على الزعابي كما تعلم

منشور كذلك على سحاب السلفية و غيرها من الشبكات السلفية منذ سنوات.

قال عرفات (ص-8): "فالحجوري يصر على أنه لم يغلط على مقام النبوة! و هذا التراجع إنما هو لقطع دابر الفتنة التي

يتقصد بها بعض الناس".

هذه حدادية من عرفات التي طالما يرمي بها الشيخ يحيى و طلبة دماج ، الشيخ يحيى كما في رده على الزعابي بين بيانا

شافيا كافيا ما يقرره أهل السنة في المسألة، راجعا عن الأسلوب الذي تكلم به- و لقد ذكرت كلام الشيخ ربيع في

المسألة- و لقد تاب و أناب مع العلم أن ما قرره هو حق و صواب ، و مع ذلك كله لم يقبل منه عرفات الجويهل، أليست هذه حدادية ؟ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، فكيف ممن تاب من شيء هو لم يخطئ فيه !!

قال عرفات:الأصل الثاني:"قول الحجوري كما في رده(الرد على جهالات الزعابي)كما في موقعه:(الوحي من رب العالمين،فمنه القرآن و كله وحي،و منه السنة و معظمها وحي).

عرفات احترف البتر، و البتر كما هو معلوم سنة يهودية فقد شابه اليهود في هذا ، و لا يأتي آت و يقول أنني أقول أن عرفات يهودي !! فما أكثر هذا الصنف هذه الأيام لا كثرهم الله.

لقد جاء عن بعض السلف قوله:"من ضل من علمائنا ففيه شبه من اليهود ، و من ضل من عبّادنا ففيه شبه من النصارى".

فكلام الشيخ يحيى الغير المتبور هو:"(اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم يكون توفيقاً ، فالسنة! توقيفية وتوفيقية أما على التوقيف على دليل يأمره الله بذلك . أما على التوفيق يقره الوحي على ذلك ".

وهذا تأصيل جيد فيه بيان مكانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومكانة سنته فأصل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوحي من رب العالمين ، فمنه القرآن و كله وحي ، ومنه السنة ومعظمها وحي. وقد بينت أن من السنة ما هو توقيفي أي وحي من الله، ومنها ما يجتهد فيه صلى الله عليه وآله وسلم فيوفقه ربه في ذلك الاجتهاد ويقره عليه ربه الذي أكرمه بهذه المتزلة منزلة الاجتهاد وزاده إكراماً بتقريره عليه ، ولذا قلت "إما على التوقيف على دليل يأمره بذلك". وهذا كله مدح عظيم وتوقير له صلى الله عليه وآله وسلم وإشادة بمزله . وأما على التوفيق يقره الوحي على ذلك..".

أين هنا في كلام الشيخ يحيى قوله و اعتقاده أن السنة ليست كلها وحي؟؟

فقول الشيخ يحيى أن الأصل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الوحي و منه القرآن و كله وحي،و منه السنة و معظمها وحي،وقوله -حفظه الله-:"و قد بينت أن من السنة ما هو توقيفي أي وحي من الله، ومنها ما يجتهد فيه صلى الله عليه وآله وسلم فيوفقه ربه في ذلك الاجتهاد ويقره عليه ربه الذي أكرمه بهذه المتزلة منزلة الاجتهاد وزاده إكراماً بتقريره عليه، ولذا قلت "إما على التوقيف على دليل يأمره بذلك".

فهذا يبطل مزاعمك يا عرفات و جهالاتك و تقويل الشيخ يحيى ما لم يقل و لا سبيل لنا إلا أن ندعو الله لعرفات بالهداية أو أن ييتره من الدنيا و نستريح من جهله و شره.

قال الأخ ياسر الجيجلي في كتابه:"الناصح الأمين و شبهات المرجفين"(ص-79).

جاء في "المسودة"لعلماء آل تيمية-رحمهم الله-(ص-452):"قال شيخنا:قال ابن بطة فيما كتب به إلى ابن شاقلا في جوابات مسائل وقال: والدليل على أن سنته وأوامره قد كان فيها بغير وحي وأنها كانت بأرائه واختياره:أنه قد

عوتب على بعضها ولو أمر بما لما عوتب عليها!!من ذلك حكمه في أسارى بدر وأخذة الفدية، وإذنه في غزوة تبوك للمتخلفين بالعذر حتى تخلف من لا عذر له، ومنه قوله: {وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ} فلو كان وحيًا لم يشاور فيه.



قال القاضي وقد أوماً أحمد إلى صحة ما قاله أبو عبد الله بن بطة... إلخ".

جزى الله الأخ ياسراً على هذه الفائدة العظيمة و القاصمة لظهر عرفات و من كان على شاكلته.

و ذكر عرفات في نفس الصفحة نقولات لأهل العلم لا علاقة لها بالموضوع، موهما بذلك مدلساً أن الشيخ يحيى يقول بأن السنة ليست وحيًا!!!

و هنا كلام للعلامة بن عثيمين - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: {و ما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى}، فعرفات استدلل بهذه الآية على أن السنة كلها وحي ابتداء، مع العلم كما سيتبين أن الوحي في هذه الآية المقصود به هو القرآن.

قال العلامة بن عثيمين - رحمه الله - كما في تفسيره (11 ص - 1 - 2): {و ما ينطق عن الهوى} أي: لا يتكلم بشيء صادر عن الهوى بأي حال من الأحوال، فما حكم بشيء من أجل الهوى، ولكنه ينطق بما أوحى إليه من القرآن، وما أوحى إليه من السنة، وما اجتهد به صلى الله عليه وعلى آله وسلم اجتهداً يريد به المصلحة، فنطقه عليه الصلاة والسلام ثلاثة أقسام:

الأول: أن ينطق بالقرآن.

الثاني: أن ينطق بالسنة الموحاة إليه التي أقرها الله تعالى على لسانه.

الثالث: أن ينطق باجتهد لا يريد به إلا المصلحة، أما نحن فننطق عما نريد به المصلحة، وننطق عن الهوى، وليس كل إنسان منا سالم من الهوى، يميل مع صاحبه، ويميل مع قريبه، ويميل مع الغني، ويميل مع الفقير، لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يتكلم عن هوى، وإذا كان لا يمكن أن ينطق عن الهوى صار لا ينطق إلا بحق {إن هو إلا وحي يوحى} يعني ما القرآن {إلا وحي يوحى}، أي: وحي من الله - عز وجل - والواسطة بين الله وبين الرسول". فهذه كذلك قاصمة لظهر هذا الجويهل المتعالم المتطفل على العلم و أهله.

و لم يكتف عرفات ببتر كلام العلماء فقط ، بل تجرأ على كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم و بتره لكي يوافق هواه عياداً بالله، و يأتي هنا في وريقاته يدعي الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه و سلم!! و فعلته هذه لم يفعلها لا المأربي و لا فالخ و لا البكري و لا شبكة الأثري، فأسأل الله السلامة و العافية ممن سيأتي بعد عرفات ماذا سيصنع ربما سيحرف القرآن كي يطعن في الشيخ يحيى الحجوري.

جاء في صحيح البخاري عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. قال عرفات (ص-9): "و في الصحيحين قال صلى الله عليه و سلم: "...و إنما كان الذي أوتيت و حيا أوحاه الله إلي...".

يا عرفات عليك من الله ما تستحق تبتر كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم لتنتصر لنفسك و لمن دفع بك لتسطير

هذه الوريقات ، ألم تسمع قول الله عز و جل: "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون".

الحديث الذي بتره عرفات لا علاقة له بالمسألة، و الحديث كما في الصحيحين هو: "عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة". قال ابن حجر-رحمه الله- في الفتح: "قوله: { وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي } أي: أن معجزتي التي تحدث بها الوحي الذي أنزل علي وهو القرآن لما اشتمل عليه من الإعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته فيه، ولا أنه لم يؤت من المعجزات ما أوتي من تقدمه، بل المراد أنه المعجزة العظمى التي اختص بها دون غيره، لأن كل نبي أعطى معجزة خاصة به لم يعطها بعينها غيره تحدى بها قومه، وكانت معجزة كل نبي تقع مناسبة لحال قومه، كما كان السحر فاشيا عند فرعون، فجاءه موسى بالعصا على صورة ما يصنع السحرة لكنها تلقفت ما صنعوا، ولم يقع ذلك بعينه لغيره. وكذلك أحياء عيسى الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، لكون الأطباء والحكماء كانوا في ذلك الزمان في غاية الظهور فأتاهم من جنس عملهم بما لم تصل قدرتهم إليه، ولهذا لما كان العرب الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية من البلاغة جاءهم بالقرآن الذي تحداهم أن يأتوا بسورة مثله". اهـ

و إلى الله المشتكى من صنيع عرفات بتر الحديث-بتره الله- كي يجلس على القراء أن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن القرآن و السنة، و الحمد لله أنه فضحه و هتك ستره.

يقول الله عز و جل كما في الحديث القدسي: "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب"، و قد ذكر العلامة بن عثيمين كما في شرحه على رياض الصالحين أن من حارب الله عز و جل فهو مهزوم مخذول.

و مما استدل به عرفات كذلك على دعواه الواهية ، قول الله عز و جل: " { قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي } و هنا كذلك لا مستمسك لعرفات بهذه الآية.

قال ابن كثير-رحمه الله-: " { قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي } أي: أنا لا أتقدم إليه تعالى في شيء، وإنما أتبع ما أمري به فأمثل ما يوحى إلي، فإن بعث آية قبلتها، وإن منعها لم أسأله ابتداء إياها؛ إلا أن يأذن لي في ذلك، فإنه حكيم عليم.

ثم أرشدهم إلى أن هذا القرآن هو أعظم المعجزات، وأبين الدلالات، وأصدق الحجج والبيانات، فقال: { هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } . اهـ

لا أدري ما علاقة هذه الآية بما اعترض عليه عرفات، فهو يعترض على كلام مبتور للشيخ يحيى و يأتي هنا و يستدل بآيات لا علاقة لها بالموضوع جملة و تفصيلا.

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل، فكم و كم من محروم من هذه النعمة، و المصيبة كل المصيبة إذا تمكن مثل هؤلاء من التدريس لا مكنهم الله.

و جاء عرفات بكلام للخزرجي و لشيخ الإسلام ابن تيمية و هو كذلك لا علاقة له بالموضوع.

و السؤال المطروح هو:

-هل قال الشيخ يحيى أن فيما ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم هو خلاف التزليل؟  
إذا كان الجواب بالنفي- وهذا هو المعقول-فما وجه الاستدلال إذاً بكلام شيخ الإسلام و الخزرجي ، إلا التشويش و الإعتراض بجهل و تلفيق التهم.

و فيما قلته كفاية لرد جهلات و طعنات عرفات في هذه المسألة الواضحة الجلية لكل من تجرد عن الهوى والعصبية.

قال عرفات(ص-10):"الأصل الثالث:قرائته و أذنه بنشر رسالة كما في صفحة العنوان يقول صاحبها:إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يقبل قوله إلا بدليل أو بحجة مسوغة:"

هنا كذب عرفات كعادته، و حرف الكلم عن مواضعه، و سأبين ما اقترفه في هذا العنوان الذي لا علاقة له بما قال كاتب تلك الرسالة التي أذن الشيخ يحيى-حفظه الله- بنشرها.

أولاً:الكاتب لم يطلق العبارة هكذا كما أطلقها عرفات ، بل قال صاحب الرسالة المعنونة ب:-"ملحق المنظار مع البيان لما بذره الشيخ عبد الرحمن في دماغ من أضرار" بعد ذكره لحديث حادثة تأبير النخل، ما نصه:"فهذا رسول الله-صلى الله عليه و سلم-؛فمن دونه من البشر لا يقبل قوله إلا بدليل، أو بحجة مسوغة،مع إجلالنا له..."

كلام الكاتب واضح جلي و يزيده وضوحاً علامة الترقيم(؛) التي حذفها عرفات تحت قوله الأصل الثالث،فهو بين أمرين لا ثالث لهما:

أ-حذفها متعمداً و قول الكاتب ما لم يقله و هذا عين الكذب و الإفتراء.

ب-جهل عرفات بهذه الأمور البسيطة،و إذا كان يجهل هذه الأشياء،فكيف يمكن من هذا حاله من الكتابة و النقد، بل كيف يعان على هذا الهراء!!،فعرفات الجاهل يجب أن يتعامل معه معاملة عمر ابن الخطاب-رضي الله عنه- لصبيغ حتى يرجع عن غيه و سفهه، فهو كما يقال لا هو حول العلم و لا هو حول استقامة كما يجب، فكذبه و بتره و تلفيقاته تدل على ما هو عليه من انحراف واضح، لا يخفى إلا على من أصيب بداء التحزب و الهوى فالحزبية تعمي و تصم.

و من النوادر -أرويه ترويحاً على نفسية القارئ مما جاء به عرفات في بيانه المشؤوم-أن بعض الإخوة الذين يدرسون في الجامعة الإسلامية بالمدينة يحكي أن مستواها التعليمي ضعيف، و أن أسئلة الإمتحانات في غاية من السذاجة و السهولة.بمكان، فاستغربت من كلامه و لم أعره اهتماماً ، و لكن لما جاء عرفات بهذه الطوام و سمعت أنه يحضر لما يسمى بالذكورة تيقنت من صحة ما ذكره لي ذلك الأخ ، فإذا كانت الجامعة الإسلامية يتخرج منها طلاب بهذا الضعف العلمي و المنهجي و الأخلاقي، و يثنى عليها بثناء عطر و يمدح من يقول أن فيها حزيون بل يلزم بعضهم بالثناء عليها و القول أنها سلفية منذ تأسيسها إلى يومنا هذا!! و أنها بريئة من الحزبية و البدعة!! فأقول اللهم سلم سلم.

إن ما كتبه الكاتب يعبر عنه العلماء بالموصول لفظاً المفصول معنى، و خير دليل على أن الجملة الأولى مفصلة غير

معطوفة على الجملة الثانية هو و جود الفاصلة المنقوطة(؛) ثم استئناف الكلام الجديد بعدها ب(الفاء).  
و علامات الترقيم مهمة في الصناعة الأدبية ،و لها دورها في تبين المراد من الكلام، فقام عرفات بحذف علامات الترقيم في العنوان الذي عقده تحت الأصل الثالث و جاء يملئ علينا جهالاته و يفرضها علينا بالعضلات.  
قال الشيخ الفاضل محمد عمر بازمول في كتابه منهج كتابة البحث العلمي(ص126-127):

### علامات الترقيم:

على الباحث أن يلاحظ علامات الترقيم أثناء الصياغة الأولية، ويتأكد منها أثناء مراجعة المسودة؛ والمراد بعلامات الترقيم هو التالي:

[الترقيم هو وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة، لتعيين مواقع الفصل، والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية، والأغراض الكلامية، في أثناء القراءة.

والمقصد الأهم هنا إكساب الكتابة خصائص الكلام المسموع، وبيان ذلك:

أنه قد يختلف معنى العبارة الواحدة بحسب طريقة الإلقاء، فانتقد تلقي العبارة بهيئة الخبر، وقد تلقيها بهيئة الاستفهام، وقد تلقيها بهيئة التعجب، والعبارة لم يتغير من ألفاظها شيء.

وإذا كان جانب كبير من المعنى يكشف عنه الإعراب، وهو ضبط أواخر الكلمات بحسب موقعها؛ فإن طريقة النطق يتوقف عليها من المعنى الشيء الكثير أيضاً، فقد ينقل بمعنى العبارة من خبر وتقرير، إلى إنشاء واستفهام بسبب طريقة الإلقاء! وباستعمال (علامات الترقيم)، تضي معاني الإلقاء على الكلام المكتوب. فعن طريقها تقسم الأفكار إلى فقرات؛

فتوضع كل فكرة في فقرة، وتوضع (نقطة = .) في آخرها.

وفصل بين الجمل التي تكون هذه الفكرة ب (الفاصلة = ،).

وتميز هذه الفقرة بدخول أول سطر منها عن باقي الأسطر مسافة ثلاثة حروف أو خمسة. فإذا ارتبطت بعض العبارات بعبارة قبلها كجملة جواب الشرط، وضعت (الفاصلة المنقوطة = ؛).

وإذا أردت بالجملة الاستفهام وضعت في آخرها (علامة الاستفهام = ؟).

وإذا أردت بالجملة التعجب وضعت في آخرها (علامة التعجب = !).

وهكذا مما هو مقرر في علامات الترقيم.

و قال كذلك في(ص-142،141) من نفس الكتاب:

“الفاصلة المنقوطة = ؛

وتوضع بين الجمل، فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفاصلة، وأشهر مواضع استعمالها ثلاثة:

(١) أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى.

(٢) أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً للأولى.

(٣) أن توضع بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين

الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها. “ انتهى

بعد هذه المعلومات يتبين ما يقصده الكاتب لا ما تقوله عليه عرفات الكذاب.

فقوله: “هذا رسول الله؛ يعني هذا رسول الله أخذوا كلامه من دون أن يسألوا عن الدليل لأن كلامه حجة.

و قول الكاتب “فمن دونه لا يقبل قوله إلا بدليل أو حجة مسوغة”: هذا يبطل مزاعم عرفات و من أيده، لأن سياق الكلام يقتضي أمرين اثنين لا ثالث لهما:

أ- أن الرسول صلى الله عليه و سلم قوله حجة و لا يسأل عن الدليل، و لذلك قبل منه الصحابة قوله في تأبير النخل.

ب- أن من هو دون النبي صلى الله عليه و سلم هو المقصود في كلام الكاتب و هو الذي لا يقبل قوله إلا بدليل أو حجة مسوغة مهما علت مكانته بين الناس، فأقول العلماء ليست حجة إلا ما كان موافقا للكتاب و السنة.

قال السيوطي -رحمه الله- في الإتيان (1-ص 240-242): “النوع التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المفصول معنى:

1171 - وهو نوع مهم جدير أن يفرد بالتصنيف، وهو أصل كبير في الوقف ولهذا جعلته عقبه وبه يحصل حل

إشكالات وكشف معضلات كثيرة، من ذلك قوله تعالى: {هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها

ليسكن إليها} إلى قوله: {جعلنا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون} فإن الآية في قصة آدم وحواء كما

يفهمه السياق، وصرح به في حديث أخرجه أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه من طريق الحسن، عن سمرة

مرفوعا وأخرجه ابن أبي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس، لكن آخر الآية مشكل حيث نسب الإشراك إلى آدم

وحواء، وآدم نبي مكلم والأنبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها إجماعا. وقد جر ذلك بعضهم إلى حمل الآية

على غير آدم وحواء وأنها في رجل وزوجته كانا من أهل الملك وتعدى إلى تعليل الحديث والحكم بنكارتة وما زلت في

وقفه من ذلك حتى رأيت ابن أبي حاتم قال أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن

السدي في قوله: {فتعالى الله عما يشركون} قال: هذه فصل من آية آدم خاصة في آلهة العرب

1172 - وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن عيينة سمعت صدقة بن عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي قال: هذا

من الموصول المفصول.

1173 - وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهران عن سفيان عن السدي

عن أبي مالك، قال: هذه مفصلة إطاعة في الولد، {فتعالى الله عما يشركون} هذه لقوم محمد، فأنحلت عني هذه العقدة

وأنحلت لي هذه المعضلة واتضح بذلك أن آخر قصة آدم وحواء فيما آتاهما، وأن ما بعده تخلص إلى قصة العرب

وإشراكهم الأصنام. ويوضح ذلك تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية، ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان

كقوله: {دعوا الله ربهما فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما}، وكذلك الضمائر في قوله بعده {أيشركون

مالا يخلق شيئاً} وما بعده إلى آخر الآيات وحسن التخلص والإستطراد من أساليب القرآن.

1174 - ومن ذلك قوله تعالى: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون} الآية، فإنه على تقدير الوصل يكون

الراسخون يعلمون تأويله، وعلى تقدير الفصل بخلافه، وقد أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الشعثاء وأبي نعيم قالوا: إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة، ويؤيد ذلك كون الآية دلت على ذم متبعي المشابه ووصفهم بالزيف.

1175 - ومن ذلك قوله تعالى: {وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن

يفتنكم الذين كفروا} فإن ظاهر الآية يقتضي أن القصر مشروط بالخوف وأنه لا قصر مع الأمن، وقد قال به لظاهر الآية جماعة منهم؛ عائشة لكن بين سبب التزلزل أن هذا من الموصول المفصول، فأخرج ابن جرير من حديث علي قال: سأل قوم من بني النجار رسول الله فقالوا يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي؟ فأنزل الله {وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة}، ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول، غزا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى الظهر فقال المشركون: لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في أثرها. فأنزل الله بين الصلاتين {إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} إلى قوله: {عذابا مهينا} فترلت صلاة الخوف فبين بهذا الحديث أن قوله {إن خفتم} شرط فيما بعده وهو صلاة الخوف لا في صلاة القصر وقد قال ابن جرير: هذا تأويل في الآية حسن لو لم تكن في الآية (إذا).

1176 - قال ابن الفرس ويصح مع (إذا) على جعل الواو زائدة .

1177 - قلت: يعني ويكون من اعتراض الشرط على الشرط، وأحسن منه أن تجعل (إذا) زائدة بناء على قول من يجيز زيادتها.

1178 - وقال ابن الجوزي في كتابه التفسير: قد تأتي العرب بكلمة إلى جانب كلمة أخرى كأنها معها وهي غير

متصلة بها، وفي القرآن {يريد أن يخرجكم من أرضكم} هذا قول المألف فقال فرعون {فماذا تأمرون}.

1179 - ومثله {أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين} انتهى كلامها فقال يوسف {ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب}.

1180 - ومثله {إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة} هذا منتهى قولها فقال تعالى:

{وكذلك يفعلون}.

1181 - ومثله {من بعثنا من مرقدنا} انتهى قول الكفار فقالت الملائكة: {هذا ما وعد الرحمن}. وأخرج ابن أبي

حاتم عن قتادة في هذه الآية قال: آية من كتاب الله أولها أهل الضلالة وآخرها أهل الهدى، {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا} هذا قول أهل النفاق وقال أهل الهدى حين بعثوا من قبورهم {هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون}.

1182 - وأخرج عن مجاهد في قوله {وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون} قال {وما يدريكم أنهم يؤمنون إذا

جاءت}، ثم استقبل بخبر فقال {إنها إذا جاءت لا يؤمنون}. انتهى

وبهذه النقول العلمية السلفية يتبين جهل و كذب و افتراء المدعو عرفات، و أن سحره قد انقلب عليه، نعوذ بالله من

الهوى و الجهل.

أما قوله أن الشيخ يحى قد أذن بنشر المقال بعد أن قرأه، فلقد تبين أن المقال ليس فيه ما يعاب، و إذا كان عرفات ناصحا حقيقة يريد برده رد الخطأ لا إشفاء الغليل، لرد على كاتب المقال لا على من قرأه و أذن بنشره، و إلا فعلى عرفات أن يرد على كل من قدم لبعض الكتاب ممن وجدت في كتبهم أخطاء منهجية و عقدية، بل تلفيقات و دجل، و خير مثال نقدمه هو هذا الهراء الذي سطره عرفات "البيان الفوري" و قدم له الشيخ عبيد الجابري و أثنى عليه أيما ثناء، و به ضلل و بدع الشيخ يحى الحجوري، و قال أن عنده انحرافات عقدية بل قال الشيخ عبيد الجابري أن الشيخ يحى يمكن أن يكون دسيسة!!! و هذا الكلام جاء بعد خروج البيان الفوري، و قد نصح به الشيخ عبيد الجابري مرة أخرى في يوم الأحد 4 ذو القعدة 1432، ولا حول و لا قوة إلا بالله.

فمن كان محبا للشيخ عبيد الجابري في الله فاليين له ما في "البيان الفوري" من كذب و زور و افتراءات، حتى يتدارك الشيخ ما وقع فيه من تبديع و تضليل لمسلم بريء مما نسب إليه من ضلال و انحراف.

أما الذين يحبون الشيخ لشخصه و لمكانته و لأغراضهم الشخصية فهم صامتون لا يبينون له، و هذا غش منهم له و مكر، فالكثير من المنصفين اطلعوا على البيان الفوري و اشمأزهم لما رأوا تقديم الشيخ عبيد عليه و الإشادة به و بكاتبه الجاهل المجهول.

و في هذا البيان كفاية لمن أراد الله هدايتهم.

و الحمد لله رب العالمين ، اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها و ما بطن، و أسأله أن يقينا شرور أنفسنا و شرور المتربصين بنا ، إنه ولي ذلك و القادر عليه.

انتهيت من (الجولة الأولى) يوم الأربعاء 7 ذو القعدة 1432 الموافق ل 5 أكتوبر 2011.

و كتب أبو أميمة

عبدالصمد المغربي